

Document:	EB 2016/117/R.2/Add.1
Agenda:	3
Date:	9 March 2016
Distribution:	Public
Original:	English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

## تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على نهج الصندوق لوضع استراتيجية للانخراط في البلدان التي تعاني من أوضاع هشة

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية:

**Alessandra Zusi Bergés**

القائمة بأعمال

مكتب شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: +39 06 5459 2092

البريد الإلكتروني: gb\_office@ifad.org

**Oscar A. Garcia**

مدير

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

رقم الهاتف: +39 06 5459 2274

البريد الإلكتروني: o.garcia@ifad.org

**Fabrizio Felloni**

موظف تقييم رئيسي

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

رقم الهاتف: +39 06 5459 2361

البريد الإلكتروني: f.felloni@ifad.org

المجلس التنفيذي – الدورة السابعة عشرة بعد المائة

روما، 13-14 أبريل/نيسان 2016

للاستعراض

## تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على نهج الصندوق لوضع استراتيجية للانخراط مع البلدان التي تعاني من أوضاع هشة

### ألف - تعليقات عامة

- 1- يرحب مكتب التقييم بالوثيقة المعنونة "نهج الصندوق لوضع استراتيجية للانخراط في البلدان التي تعاني من أوضاع هشة" كي ينظر فيها المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان 2016. وتحدد الوثيقة النهج المقترح للصندوق للانخراط في البلدان التي تعاني من أوضاع هشة وهو يعرض لبنات البناء لاستراتيجية ستعرض على المجلس في دورة سبتمبر/أيلول 2016. ويعتبر الإعداد لمثل هذه الاستراتيجية جزءا من الالتزامات التي عقدتها إدارة الصندوق مع الدول الأعضاء فيه أثناء فترة التجديد العاشر لموارد الصندوق.
- 2- وعلى وجه العموم، فإن الوثيقة جيدة الإعداد وتبني على التوصيات الرئيسية الواردة في التقييم المؤسسي لانخراط الصندوق في الدول والأوضاع المتأثرة بالصراعات، التي عرضها مكتب التقييم على المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان 2015. كما أنها تتسق مع الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2016-2025 ومع رؤيته الاستراتيجية للفترة 2015-2016. وتدعو هذه الوثائق المرجعية الشاملة الصندوق، من بين أمور أخرى، لاتباع نهج متميزة للتدخلات الإنمائية ونموذج تشغيله استنادا إلى السياقات القطرية.
- 3- هنالك العديد من الخصائص المشجعة في النهج المقترح مما يعكس التحسينات المدخلة عما كان عليه الوضع في السابق. ففي المقام الأول، تتضمن الوثيقة تعريفا جديدا للهشاشة. والأمر هام لأن التقييم المؤسسي قد وجد بأن التعريف الذي يستخدمه الصندوق لتوجيه عمله يعود بتاريخه إلى العام 2006<sup>1</sup> ولا يأخذ بعين الاعتبار، بصورة كافية، الأبعاد المختلفة للهشاشة والصراع.
- 4- ثانيا، يوصي مكتب التقييم المستقل إدارة الصندوق بالنظر في التصنيف الحالي للدول الهشة. وبهذا الصدد، فإن الورقة تتضمن اقتراحا لتصنيف "الأوضاع" الهشة عوضا على الإبقاء على التركيز على "الدول" الهشة بوجه عام. وأشار التقييم المؤسسي إلى أهمية ذلك، لأن عمليات الصندوق غالبا ما تُجرى في أوضاع هشة في بلدان قد لا تكون مصنفة على أنها دول هشة من قبل المؤسسات المالية الدولية الأخرى ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.
- 5- ثالثا، تُبرم هذه الوثيقة التزاما بأن وثائق الفرص الاستراتيجية القطرية ومذكرات الاستراتيجية القطرية، حيثما يكون ذلك قابلا للتطبيق، ستشكل الأداة لتحليل الهشاشة؛ ويعتبر ذلك أمرا إيجابيا لأن التقييم المؤسسي وجد بأن العديد من وثائق برامج الفرص الاستراتيجية القطرية السابقة لم تقف بغرضها المفترض بالتفكير بشكل استراتيجي بتبعات الهشاشة. إلا أن التقييم قد وجد أيضا بأنه قد يكون من الضروري توفير موارد إضافية للقيام بمثل هذا التحليل بما يتعدى المخصصات المتوفرة لإعداد برامج الفرص الاستراتيجية القطرية في

<sup>1</sup> "الدول الهشة هي تلك التي تتسم سياساتها بالضعف، ومؤسساتها بالوهن، وإدارتها بالسوء، والتي تعاني بالتالي من قلة النمو الاقتصادي وانتشار عدم المساواة وتردي التنمية البشرية. والدول الهشة هي أكثر الدول خطرا للتعرض لنشوب أعمال العنف من الدول غير الهشة. وقد تكون الدول الهشة غنية بالموارد الطبيعية أو فقيرة للموارد" - سياسة الصندوق بشأن تفادي الأزمات والانتعاش منها، التي صادق عليها المجلس التنفيذي عام 2006.

البلدان التي لا تعاني من أوضاع هشة. كذلك فقد اعترفت الوثيقة أيضا بالحاجة إلى تعزيز مهارة الموظفين أيضا في إجراء مثل هذا التحليل، وفي توفير الحوافز للعمل في الدول الهشة.

6- رابعا، يعترف الاقتراح أيضا بالحاجة لأهداف وأنشطة بسيطة لعمليات الصندوق في الأوضاع الهشة بما يتناسب مع السياقات المؤسسية والسياسات السائدة. ويُتصور وجود نهج متمايز فيما يتعلق بالإشراف ودعم التنفيذ للمشروعات المعرضة للمخاطر، وتوفير دعم إضافي للوكالات المنفذة بغية الوصول إلى نتائج أفضل.

7- كذلك تتضمن هذه الوثيقة أيضا مظاهر أخرى مثل المبادئ التوجيهية لعمل الصندوق في الأوضاع الهشة، ومقاطع عن إدارة الموارد البشرية، والحضور القطري واللامركزية، وتحقيق الأثر وقياسه. ويبرهن ذلك على التفكير الشامل الذي تكرسه إدارة الصندوق لإعداد استراتيجية ملائمة للانخراط في الأوضاع الهشة، وكذلك إلى القيمة للتغذية الراجعة وحلقة التعلم بين التقييم المستقل وصياغة السياسة/الاستراتيجية.

#### باء - المجالات التي تحتاج لمزيد من الأخذ بعين الاعتبار

8- بناء على الاستنتاجات وتوصيات التقييم المؤسسي، يؤدّ مكتب التقييم المستقل أن يُسلّط الضوء على بعض المجالات التي تستحق الاهتمام مع تحرك إدارة الصندوق إلى إعداد الاستراتيجية.

9- **الاتساق السياساتي.** خرج التقييم المؤسسي بنتيجة مفادها أن الإطار السياساتي للصندوق للانخراط في الدول الهشة مجزء ومبعثر. وبالتالي، فإن إدخال أول استراتيجية مؤسسية مكرسة حصرا للانخراط في البلدان التي تعاني من أوضاع هشة هي مبادرة جديرة بالترحيب. إلا أنه من الهام بمكان بالنسبة للاستراتيجية القادمة، أن تصيغ بصورة واضحة كيف ستروج لانسجام واتساق أكبر مع السياسات والاستراتيجيات القائمة الأخرى، وبخاصة استراتيجية إرساء الشركات، والإشراف المباشر على البرامج ودعم تنفيذها، والخطة القادمة للامركزية.

10- علاوة على ذلك، فإن التقييم المؤسسي لنظام تخصيص الموارد على أساس الأداء - وهو الذي سيناقش في دورة المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان القادم - قد أكد على أن نظام تخصيص الموارد في الصندوق لم يولي في السابق الاهتمام الكافي للهشاشة والضعف. ومع أن الوثيقة تشير إلى هذا الموضوع، إلا أنه يجب النظر في اعتبارات الهشاشة بصورة أكثر اتساعا في الاستراتيجية القادمة مما سيغذي تشذيب نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء في الصندوق في المستقبل.

11- **الرصد والتقييم.** من التوصيات الأساسية للتقييم المؤسسي الحاجة إلى تعزيز رصد وتقييم الأنشطة، بما في ذلك ضمان جمع بيانات خط الأساس في الوقت المناسب لها وإدراج المؤشرات لقياس النتائج الخاصة بتمكين المرأة والتنمية المؤسسية في الأوضاع الهشة. علاوة على ذلك، فقد أشار التقييم المؤسسي أيضا إلى معوّق رئيسي يتمثل في ضعف الحوافز والقدرات المؤسسية على وجه العموم، وبخاصة في محالات الرصد والتقييم في الأوضاع الهشة، مما يجعل قياس النتائج فيها محفوفًا بقدر أكبر من التحديات من غيرها من الأوضاع. وبالتالي، فإن مكتب التقييم المستقل يشجع إدارة الصندوق على تكريس الاهتمام المطلوب لهذه المظاهر أثناء إعداد وثيقة الاستراتيجية القادمة وفي تصميم وتنفيذ البرامج المستقبلية.

12- **تخصيص متمايز للميزانية الإدارية.** من المظاهر الأساسية لتحقيق النتائج على أرض الواقع ضمان توفر الموارد الإدارية الكافية للنهوض بأهداف المشروعات والبرامج القطرية في الأوضاع الهشة. فعلى سبيل المثال، وإذا أخذنا بعين الاعتبار ضعف القدرات المؤسسية والموارد البشرية في المناطق النائية المتأثرة بالصراعات والأزمات، قد يحتاج الصندوق لتخصيص المزيد من الموارد لتصميم المزيد من المشروعات وللاشراف عليها ودعم تنفيذها وتعزيز مهارات الموظفين لمعالجة الهشاشة وإيلاء الأولوية لإنشاء المكاتب القطرية. ويتطلب ذلك من الشعب الإقليمية أن تكون أكثر استباقية في التمايز في تخصيص ميزانياتها السنوية بصورة مقصودة للاستجابة للأوضاع الهشة لأغراض تعزيز الفعالية الإنمائية.

13- **تعزيز حلقات التعلم.** على الرغم من أن الوثيقة قد أشارت إشارة قصيرة إلى "التعلم من خبرة الصندوق في مثل هذه الأوضاع"، إلا أن مسألة إدارة المعرفة وتعزيز حلقات التغذية الراجعة الداخلية مجال لا بد للاستراتيجية الجديدة من أن تأكد عليه بصورة مرئية. ويركز الصندوق على الترويج للابتكارات في زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، ولابد من توثيق خبرته (سواء نجاحاته أو إخفاقاته)، بطريقة أكثر انتظاماً وتداولها ومناقشتها ضمن الصندوق وخارجه. وسيسمح ذلك للصندوق أيضاً أن يلعب دوراً قيادياً في تنظيم المعرفة بما ينجح وما يفشل في الترويج للتحوّل الريفي في الأوضاع الهشة.

14- **تعميم التمايز بين الجنسين.** للصندوق سجل مشهود به وميزة نسبية في الترويج للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. إلا أن الوثيقة لم تؤكد بصورة صريحة على القياسات التي يخطط الصندوق لإجرائها في الإعداد لبرامج الفرص الاستراتيجية القطرية وتصاميم المشروعات وتنفيذها للتطرق لشواغل النساء في الأوضاع الهشة، وهو موضوع يستحق النظر فيه بعناية في مضي الصندوق قدماً بهذا الاتجاه.

#### جيم - ملاحظة ختامية

15- بناء على الاقتراحات الواردة أعلاه، وبما يتماشى مع سياسة التقييم في الصندوق واختصاصات لجنة التقييم، يتطلع مكتب التقييم قدماً لفرصة استعراض وثيقة الاستراتيجية القادمة والتعليق عليها كتابة. وهي الاستراتيجية التي تخطط إدارة الصندوق لعرضها على المجلس التنفيذي في دورة سبتمبر/أيلول 2016.